المسخ

وشاءَ اللهُ للغيمِ انْـقِشاعا ... فأسْقَطَ عَنْ ذوي المَكْرِ القِناعا
يَنـالُ القُـــرْبَ زنديقٌ تَلوّى ... نِــفاقاً أو وِفــاقاً أو خِداعا
جَحودٌ أنْكَرَ الفَضْلَ الجَليَّ ... لَـئيمٌ لُـؤْمُهُ بَلَغَ النُـخاعا
إذا غَضِبَ الإله على البرايا ... يكونُ المَسخُ بَينَهُمُ مُـطاعا
يُنادي فيهِمُ بالفِسْقِ حُمْقاً ... فَـيَأبى مَنْ هَوى إلاّ اتِّــباعا
ومَنْ وَجَدَ الجهالةَ في الجُموعِ ... تَسَيَّدَهُمْ و خَـبَّـبَـهُمْ سِراعا
أرادَ المَسْخُ خَوضَ غِمارَ حَربٍ ... فما كَسِبَ الرجاء و ما استطـاعا
وعينُ الذُلِّ في كَبِدِ الذليلِ ... يُسامُ و لا يكونُ له دِفـاعا
أرادَ اللهُ فَضْحَ بَني النــظيرِ ... فَسَلَّـطَني أُعَرّي قَيْـنُــقــاعا
خَبِرْتُ الناسَ أَكْـثَرهُمْ غُثاءُ ... و أجْلَـدَهُمْ وَجَـدْناهُ اليَـراعا
فَلَمْ أرَ فيهِمُ إلاّ قَـلــيلا ... ولَمْ أَرَ جُلَّهُمْ إلاّ رِعـاعا
وإنَّ مِنَ العَجائِبَ في زماني ... تَقارُبُ كُلَّ قِـزمينِ انْـتِـفاعا
على خَـبَـثٍ تُخَـبِّـئُهُ النفوسُ ... يكــونُ مَـآلُهُ فيهِ الــنزاعا
تُـنـادي كُـلَّ ناحِيَةٍ طَــروبٌ ... فَيُصْـبِـحُ كُـلَّ مَكْـتومٍ مُشاعا
غَـداً تَـدري بِـأنّي لا أبــالي ... ولا لِـعَـزيـمتي فـيكَ ارْتِـجاعا
سَئِمْتُ العيشَ بَيْنَ الأرذَلـيـنا ... فهذا أنا و ما ازْدَدْتُ اقْتِناعا
وأنّي غَـيرُ مَـحْـزونٍ عـلى ما ... تَرَكْـتُ فَقَدْ تَعَفَّفْتُ ارْتِـفـاعا
ومن يَبْغي الحياةَ بِبَيْعِ دينٍ ... فَـإنَّـهُ كُـلَّ شَيءٍ قَـدْ أضاعا
فـما الدنْـيا تَـدومُ ولا الحياةُ ... وما هِيَ إنْ أَتَتْ إلاّ مَتاعا
فَـإمّا يَـنْـصُـرَنَّ اللهُ حَــقاً ... وإمَّـا أنْ أقولُ لَكُـمْ وَداعا

من كلمات : محمد بن سيف العتيبة (بو بطي) 055 4000060
التاريخ : الجمعة 14-11-2014
البحر : الوافر
التفعيلة : مفاعيلن مفاعيلن فعولن × 2
الموقع على النت : malotaiba.com